من منشورات اتحاد الشيوعيين اللبنانيين

دليل الاحزاب السياسية في لبنان



umam
للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research


umam
للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

طبـع في
مطبعة البقاع الحديثة
بعلبــك



ليس بتفكيرنا الآن التقدم بتحليل لكل معطيات الوضع الحزبي في لبنان ، بكل تشعباته وتعقيداته وتناقضاته «وميليشياته»، بل الاكتفاء بأعطاء صورة صحيحة لماهية هذا الوضع وطبيعة هذه الاحزاب والتنظيمات ولفعاليتها .

أولاً – احزاب النظام الطائفي والاحتكاري :

على الرغم من أن معظم مؤسسي هذه الاحزاب او القيمين عليها ينكرون طائفيتها وارتباطها ، بهذا القدر او ذاك بالمؤسسات الاحتكارية ، الا أنه لا يمكن تجاهل تركيبها (اي الانتماء الطائفي للأغلبية الساحقة من اعضائها) والاسس الفكرية القائمة عليها والمسيرة السياسية التي طبعتها بطابع طائفي اكيد، وصنفتها بين احزاب النظام .

١ – الأحزاب والتنظيمات ذات الطابع المسيحي الغالب :

ان الكتلة الدستورية (التي اصبحت الآن حزب الاتحاد الدستوري) والكتلة الوطنية ، التي تعرف اليوم بأسم حزب الكتلة الوطنية، قد جمعتا اشخاصاً من طوائف مختلفة ومن محافظة جبل لبنان بشكل خاص. ان المصالح الشخصية والانتخابية قد حملت ، في مرحلة الانتداب وبداية العهد الاستقلالي ، بعض رؤساء الجمهورية السابقين ، امثال بشاره الخوري واميل اده ، على تأسيس احزاب بهدف حزم انصارهم الانتخابيين بشكل حزبي ليسهل عليهم ارساء القواعد الانتخابية والاستعداد لموسم الانتخابات. ان الطابع الغالب عليها طابع طائفي عشائري انتخابي.

كذلك حزب **« الوطنيين الاحرار »** الذي اسسه كميل شمعون في أواخر سنة ١٩٥٨، في نهاية ولايته وان كان يضم النائبين كاظم الخليل ومحمود عمار وانصاراً لهما، الا أنه لا يخرج ابداً عن كونه تجمعاً سياسياً مطبوعاً بطابع طائفي معروف، وعلى الاخص في القاعدة. ولا بد في هذا المجال من التنويه بأن هناك ما يميز حالياً كل من هذه التنظيمات عن الآخر :

حزب الكتلة الوطنية يتصف بتمسكه بضرورة اخضاع الجيش للسلطة السياسية واحترام الحريات الديمقراطية البورجوازية **وحزب الاتحاد الدستوري**، الذي يرأسه الآن ميشال بشاره الخوري، قد ورث من الكتلة الدستورية وعيها لأهمية انفتاح لبنان عربياً - وأما **حزب الوطنيين الاحرار** فمطبوع بمسيرة كميل شمعون السياسية التي بدأت وتركزت حتى سنة ١٩٥٢. سنة انتخابه رئيساً للجمهورية، على اساس صداقاته العربية ذات الطابع الهاشمي، واستقرت اثر انهيار الستراتيجية البريطانيه العربية مع فشل العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ والقضاء على الملكية فى العراق في ١٤ تموز ١٩٥٨، انعزالية « لبنانية » وتعود اليوم بعد تأليف « حكومة الانقاذ » الكرامية وفي ظروف هيمنة الثنائي السعودي المصري، الى محاولة اعادة الاعتبار « عربياً »... إلا انه سرعان ما انكشفت هذه المحاولة على حقيقتها الانعزالية التآمرية.

ان هذه الاحزاب ترتدي في الاساس طابع التكتلات السياسية ذات الطابع الانتخابي والمرتبطة عضوياً بنظام الطائفية والاحتكار... اما الكتائب فما يميزها عنها؟

في البدء قامت كمنظمة تحمل طابع الميليشيا، (كما في ايطاليا الفاشية والمانيا الهتلرية واسبانيا الفرنكية) وتحت شعار « الله، الوطن، العائلة »، منظمة رافضة للواقع الحزبي العلني القائم في ظل الانتداب الفرنسي، ومراهنة على تحقيق نوع من الاخوة المسيحية الاسلامية على اساس التسليم بقومية لبنانية متميزة عن القومية العربية، وعن القومية السورية التي نادى بها الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي تأسس سنة ١٩٣٢، قبل اربع سنوات من تأسيس منظمة الكتائب... رفضت ان تكون حزباً كباقي الاحزاب العلنية فأصرت على تسمية نفسها منظمة... الا انه، مع ولادة عهد الاستقلال، وخوضها لاول مرة معركة انتخابية نيابية فرعية في سنة ١٩٤٥، اثر وفاة وزير الخارجية سليم تقلا، اخذت تتحول تدريجياً الى حزب سياسي كبقية الاحزاب التقليدية، دون ان تتخلى عن كل مظاهر الميليشيا... الى ان جاءت احداث ١٩٥٨ فبرزت عناصرها مسلحة لاول مرة، وبالسلاح الموزع عليها وعلى الحزب السوري القومي الاجتماعي من قبل كميل شمعون... وما ان انتهت هذه الاحداث وتألفت الحكومة الكرامية الرباعية تحت

شعار «لا غالب ولا مغلوب» (!) حتى برزت في الحكم ركناً من اركان هذه الحكومة... ومنذ ذلك الحين رافقت التجربة الشهابية وما بعد الشهابية، كما رافقت التحولات في النظام الاقتصادي اللبناني، فدخل القسم الاكبر من المسؤولين فيها ومن نوابها في «جنة» عالم الاحتكار وغرفوا من خيراته!

الكتائب كانت وما زالت، تحت شعار الدفاع عن «قدسية» الدستور والميثاق وحرمات مركز رئاسة الجمهورية، حزب هذه الرئاسة، فدافعت عن بشاره الخوري في وجه الانتفاضة التي أودت به وأستغلها كميل شمعون للفوز بالرئاسة الاولى... كما دافعت عن حكم كميل شمعون وتسلمت السلاح منه بحجة حماية لبنان من المد الناصري الذي استقر في دمشق... كما لازمت فؤاد شهاب وشارل حلو... وسليمان فرنجية... واذا ما حاولت ان تبرز مهتمة بالقضايا الاجتماعية وقضايا الانماء، فدوماً من باب التصدي «لاخطار» الشيوعية. فالكتائب بحكم تكوينها الطبقي – وان كانت تضم عدداً كبيراً من عناصر البورجوازية المتوسطة والصغيرة المسيحية، في الجبل والريف اللبناني بنوع خاص – وبحكم ايديولجيتها المناهضة لكل ما هو تقدمي، لبنانياً وعربياً وعالمياً، والمعادية لحركة التحرر العربي ولمجمل حركات التحرر والاشتراكية في العالم، – اخافها المد التحرري الديمقراطي في لبنان، فاستحالت، بمساعدة المؤسسة الرسمية

غير المدنية ، بعد نيسان ١٩٦٩ ، ولا سيما بعد ايار ١٩٧٣ ، ميليشيا مسلحة ومدربة للوقوف بوجه المد الشعبي الذي تفجر مع اشتداد التناقضات الاجتماعية وبالالتحام مع الوجود الثوري الفلسطيني على ارض لبنان.

ان ما نشهده اليوم من مآسي وما نخشاه من انفجارات جديدة مدمرة لوحدة كيان هذا البلد ، مرده ولا شك ما نشهده على الساحة العربية من تخاذل بوجه الهجمة الامبريالية الاميركية والصهيونية ، ومن تآمر على الثورة الفلسطينية ، مرده المضاعفات على الساحة اللبنانية لكل ما هو مشحون به الوضع العربي من تناقضات ، الا ان الايديولجية الكتائبية ، الطبقية الطائفية الانعزالية في جوهرها ، وما تفرزها من ممارسات فاشية ، على يد الميليشيات المسلحة والمدربة ، تحمل في طياتها كل مرامي القبرصة والاردنة.

الكتائب تريد ان تظهر في ايديولجيتها وممارستها كمعبرة عن مطامع واماني الجماهير المسيحية المأخوذة بالحمى الطائفية ، فيتوجب على الحركة الوطنية التقدمية بكل فصائلها ان تحرص دوماً على فضح اخطار هذه الايديولجية وتلك الممارسات على هذه الجماهير بالذات ، وليس فقط بالكتابة والخطابة بل وخصوصاً بالممارسة المبدئية المسؤولة الفاعلة.

٢ – الاحزاب والتنظيمات ذات الطابع الاسلامي الغالب :

أ – **حزب النجادة** .. اراد منذ قيامه في مرحلة الانتداب ان يكون الرديف الاسلامي للكتائب. غير انه عجز تماماً عن ان يلعب الدور الذي لعبته وما تزال تلعبه الكتائب في الوسط المسيحي. فظل حزب عدنان الحكيم وجريدته «صوت العروبة» ... الحريص على عدم التخلف عن ركب المدافعين التقليديين عن «حقوق» الطوائف المحمدية... الا ان المد الشعبي الوطني الديمقراطي جعله يعمل في ظل صائب سلام المناوىء لرشيد الصلح، (خصم عدنان الحكيم في الدائرة الثانية من بيروت)... وعلى الرغم من محاولاته تنظيم ميليشيا مسلحة تابعة له، فسوف يظل نفوذه محصوراً للغاية.

النجادة انقسمت فاصبح هناك نجادة عدنان الحكيم ونجادة جميل دعبول وعمر غندور (الحركة التصحيحية).
ومؤخراً حصل انقسام جديد ادى الى الفرقة بين دعبول وغندور!

ب – **حزب الهيئة الوطنية** – تم تأسيسه في بداية عهد الاستقلال تحت رعاية رياض الصلح ومن قبل جماعة وجهاء الطائفة السنية في بيروت ... يمثل مصالح البورجوازية السنية التجارية... نفوذه الآن محصور لاكتفائه بالمطالبة «بحقوق» الطوائف المحمدية وبتعديل الدستور على اساس تحقيق التوازن بين سلطة رئيس الجمهورية

وسلطة رئيس الوزراء الخ... يرأسه حالياً المحامي امين العريسي.

ج – **حزب التحرير العربي** – حزب رشيد كرامي الانتخابي... لا يتعدى نفوذه حدود طرابلس وسير الضنيه... مع رغبـة في الامتداد نحو عكار.

ذ – **الحزب الديمقراطي الاشتراكي** – حزب كامل الاسعد الانتخابي. اراد مؤسسه «تحديث» اقطاعيته في وجه النفوذ المتنامي للحركة الوطنية التقدمية في الجنوب فلم يمتنع عن وضع هذا التحديث تحت شعار الديمقراطية والاشتراكية (كذا).

يضم في قيادتـه بعض المحامين المسيحيين (امثال عادل خلف)، المنتفعين من كون كامل الاسعد ركنا اساسياً من اركان عهد فرنجية... ميزانية مجلس الجنوب وضعت تحت تصرفه فغرف منها لتسليح اعضاء حزبه ولدعم نفوذ جماعته المتداعي...

ح – **حركة العمل الوطني** – ماكينة النائب عثمان الدنا الانتخابية!!!



ثانياً الاحزاب والتنظيمات التي تقول برفض النظام الطائفي الاحتكاري

السؤال المطروح : ما هو جوهر هذا الرفض وما هي حدوده؟ وفي ضؤ الاجابة عليه يمكن وضع التصنيف التالي :

١ - الاحزاب التي تدعو لعلمنة مؤسسات الدولة والى نوع من الاشتراكية الديمقراطية والى ارتباط لبنان بمداه العربي

١ - **الحزب التقدمي الاشتراكي** - صحيح ان القوة الاساسية للحزب هي القوة التقليدية لكمال جنبلاط وعائلته... الا انه من الخطأ التغاضي عن كون نفوذه الانتخابي في منطقة الشوف وعاليه والمتين غالباً ما يوضع في خدمة القضايا التي طرحها الحزب منذ تأسيسه، **وطورها**، منذ انتفاضته على كميل شمعون فى ١٩٥٧ و ١٩٥٨ وفي مستهل العهد الشهابي، **الى حد** انه اجرى تعديلا في النظام التأسيسي يقضي بالتأكيد على عروبة لبنان، بالمفهوم الناصري للكلمة. فضلاً عن إنه تخلى عن فكرة القوة الثالثة في العالم وتبنى فكرة ارتباط العالم الثالث مصيرياً بمنظومة البلدان الاشتراكية.

والجدير بالذكر ان الحزب التقدمي الاشتراكي قد مد نفوذه الى معظم المناطق اللبنانية (وبنسب متفاوته) وضم الى صفوفه عدداً كبيراً من الشباب ذوي انتماءات طائفية مختلفة... **وقد استفاد من الدور الذي يلعبه كمال جنبلاط على راس الحركة الوطنية**

التقدمية والجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية... وكقاسم **مشترك بين** احزاب الناصرية المتنافسة (باستثناء جماعة كمال شاتيلا ونجاح واكيم)، واحزاب البعث، والاحزاب والتنظيمات التي تقول بالشيوعية.

وقد انضمت الى صفوف الحزب الجماعة التي عرفت في فترة زمنية بجماعة علي صالح السعدي «حزب العمال الاشتراكي الثوري» وفيما بعد بجماعة دار الحقيقة (ياسين الحافظ)... كما سبق وانضم اليه بعض الشباب الذين انفصلوا عن منظمة العمل الشيوعي في مراحل الانقسامات التي عاشتها... التقدمية الاشتراكية التي يقول بها مفكر الحزب الاستاذ جنبلاط نوع من **الاشتراكية الانتقائية** التي تأخذ من اشتراكية عبد الناصر في الاساس، ومن الماركسية بمقدار، وبالاشتراكية الديمقراطية ذات التطبيق السويدي ... وقد اشارت بعض الصحف ووكالات الانباء الى انضمام الحزب الى الاممية الثانية.

هذه الانتقائية لا تحول دون اقامة علاقات خاصة مع قيادة الحزب الشيوعي اللبناني ومنظمة العمل الشيوعي.

ب – **الحزب الديمقراطي** – حزب علمانية الدولة الشاملة، مؤسسات واحوال شخصية، اسسه جمع من الشباب خرج من ندوة ٢٢ تشرين، امثال باسم الجسر، وجاء من مجالات اخرى تسعى لابدال

النظام الطائفي بنظام علماني... يرأسه الآن الدكتور اميل البيطار، ويعمل بشكل مستقل عن لقاء الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية، دون ان يمتنع احياناً عن المشاركة ببعض نشاطات هذا اللقاء. وعندما اشترك في حكومة الشباب التي ألفها صائب سلام في بداية عهد فرنجية، جابه احتكار الدواء فاستقال وزيره الدكتور بيطار لخلافه مع الاخطبوط الاحتكاري المهيمن على مقدرات البلاد السياسية والاقتصادية.

نفوذ الحزب الجماهيري محدود. انه يعبر عن هموم بعض مثقفي البورجوازية المتوسطة والصغيرة التي تنادي بصدق بالغاء الطائفية من مؤسسات الدولة والاحوال الشخصية، اي بعلمنة شاملة، وتدعو الى ديمقراطية سياسية تحترم حريات الافراد والجماعات، والى عدالة اجتماعية تقوم على مناهضة الاحتكار... والى سياسة خارجية تأخذ بعين الاعتبار ضرورات العمل العربي المشترك.

ج - **الحزب السوري القومي الاجتماعي** - انشأه انطون سعاده في سنة ١٩٣٢، حزباً فاشياً في ايديولجيته وتركيبه وممارساته، يقول بوجود امة سورية متميزة قومياً وسياسيا، وتشمل قاطني لبنان وسوريا الحالية (الشام في قاموسهم) والاردن وفلسطين وقبرص (وفق الطبعة الاولى «لنشوء الامم»، مؤلف انطون سعاده الاساسي) والعراق والكويت ايضاً (وفقاً لمضمون الطبعة الثانية).

قام معادياً للشيوعية في معرض رفضه لها وللرأسمالية ودعوتـه الى نظـام يجمع بـين الرأسمال والعمل ظناً ان في مثـل هـذا الجمع تطبيقاً لرفضه التسليم بانقسام المجتمع الى طبقات متناحرة... وحتى هذه الايام ، ومع كل ما حدث له ، ومع رغبة قيادة انعام رعد في العمل مع الاحزاب التقدمية ، ما زال القوميون الاجتماعيون يحتفلون بعيد اول ايار « كعيد العمل » وليس كعيد العمال ، اي انهم يحتفلون به كما تحتفل به الكتائب والمؤسسات البورجـوازية **كعيد مجرد عن مضامينه الطبقية.**

الحزب السوري القومي الاجتماعي يتحمل مسؤولية الانتفاضة المسلحة التي اقدم عليها في لبنان ، في اوائل صيف ١٩٤٩ ـ وبتشجيع من حسني الزعيم الذي دشن في سوريا والوطـن العربي الانقلابات العسكرية تحت شعار الانتقام لفلسطين . والتي أودت بحياة مؤسسه انطون سعاده .

انه يتحمل مسؤولية اغتيال عدنان المالكي (نيسان ١٩٥٥) ، رئيس اركان الجيش السوري ، بهـدف تسهيل ربط سوريا بحلف بغداد . . . وقد ادى ذلك الى اول انقسام أبعد جورج عبد المسيح عن اسد الاشقر .

انه يتحمل مسؤولية دفاعه عـن حكم كميل شمعون وحمله السلاح الى جانبـه ضد الحركة الوطنية الثائرة عليـه وعلى مبدأ

ايزنهاور وحلف بغــداد ، وعلى التجديـد له وارتباطاته بالسياسة الاستعمارية.

انه يتحمل مسؤوليـة الانتفاضة الفاشلة في لبـنان عشية رأس سنة ١٩٦٢.

واليـوم بعـد خروج القـادة من السجن بحكم العفـو الصادر لصالحهم بعد هزيمة الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، عقد الحزب مؤتمره الاول في فندق « ملكارت » ، مؤكداً فيـه على الابتعـاد عن سياسة العداء لفصائل حركة التحرر العربي ، ولمنظومة البلدان الاشتراكية، وعلى الالتزام بخطط حركة التحرر اللبناني والفلسطيني.

وقد اعتبر جورج عبد المسيح ، الذي يتزعم (مع الدكتور انطوان ابو حيدر ويوسف قانديـه) السوريين القوميـين الملتزمـين بالمنطلقات الفاشية لانطون سعاده ، ماصدر عن مؤتمر ملكارت بمثابة التخلي النهائي عن المسيرة السعادية والالتحاق بركب اليسار اللبناني والعربي.

ومنذ ذلك الحين تفجرت تناقضات عديـدة داخـل الحزب فأتت بانطــوان الاشقر رئيساً ومن ثم بمسعد حجـل فانطوان الاشقر واسد الاشقر فالدكتور عبدالله سعـاده واخيراً بانعام رعد...

وكانت عودة الدكتور سعاده وانعام رعـد الى رئاسة الحزب مناسبة تفجير جديدة اتت بفريق « **اللجنــة القيادية العليــا** »

برئاسة وسيم زين الدين (ابو واجب) الذي اغتاله مجهولون في الحوادث الاخيرة في بيروت... جماعة ابو واجب تصدر جريدة « البناء » اليومية.

في تقديرنا ان القسم الاكبر من القوميين الاجتماعيين في لبنان يؤيد انعام رعد والدكتور عبدالله سعاده والتزامهما بالبرنامج المرحلي للحركة الوطنية... مع « الدعوة المسلحة الى وحدة الهلال الخصيب العسكرية والاقتصادية والسياسية والثقافية للمواجهة الكبرى مع العدو الصهيوني» (من بيان المؤتمر الصحفي للاستاذ انعام رعد بمناسبة الذكرى الثالثة والاربعين لتأسيس الحزب).





٢ – احزاب اليسار القومي العربي

١ – حزب البعث الاشتراكي العربي في لبنان، وقيادته القطرية المرتبطة بالقيادة القومية في بغـداد... امين هذه القيادة، النائب الدكتور عبد المجيد الرافعي وهي تضم نائب الامين القطري المهندس نقولا الفرزي وحسين عثمان ورغيـد الصلح وحبيب زغيب وخليل بركات وغيرهم.

يعتبر هذا الحزب انه يمثل على ارض لبنان الامانة لرسالته كما تبلورت منذ تأسيسه على يد ميشال عفلق وصلاح البيطار وبعد دمجه بالحزب الاشتراكي العربي في سوريا، بقيادة اكرم الحوراني وأخذه الاسم المستقر عليه الآن حزب البعث العربي الاشتراكي.

كما يؤكد على الدور القيادي الذي بات قادراً ان يمثله، بعد وفاة عبد الناصر، على امتداد الوطن العربي، اي انه يتحمل ما يسمونه برسالة البعث التاريخية.

اما الاشتراكية التي يؤمن بها فهي ولا شك اشتراكية انتقائية قائمة على رفض النظامين الاقطاعي والرأسمالي وعلى اجراء الاصلاح الزراعي وتحقيق التصنيع وتوسيع القطاع العام في الصناعة والتجارة الخارجية.

يلتزم في لبنان بالبرنامج المرحلي للحركة الوطنية، وينشط

لتوسيع نفوذه بواسطة جبهـة التحرير العربية والمجلس الوطني لدعم الجنوب.

بالمقابل هناك **منظمة حزب البعث في لبـنان**، المرتبطة بالقيادة القومية في (دمشق) والملتزمة هي ايضاً بالبرنامج المرحلي للحركة الوطنية.

– واذا كانت هذه المنظمة تسعى لتوسيع نفوذها لبنانياً بواسطة « الصاعقـة »، الا انها تبقى أقل امتداداً من البعثين المرتبطين بالقيادة القومية في بغداد.

– والجدير بالذكر ان المنظمة التي يرأس امانتها عاصم قانصو، تأثرت بانقسام **مجموعة « الراية »** عنها... ولهذه المجموعة نفوذ في منطقة **بنت جبيل** بنوع خاص.

ب – الفصائل الناصرية

هناك **اتحاد قوى الشعب العامل – التنظيم الناصري** وامينه العام كمال شاتيلا، ونائبه في البرلمان نجاح واكيم...

اتجاه ساداتي اساساً، الى جانب الارتباط بالنظام السوري. فضلاً عن العداء للشيوعية واحزابها.

يتعاون مع منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي المرتبطة بالقيادة القومية في دمشق.

وقد انشق عنه جماعة **الحركة التصحيحية**. برئاسة عصام العرب،

فحافظت على الاسم مضافاً اليه عبارة الحركة التصحيحية ... ذات اتجاه ليبي عراقي يتعاون مع جماعة الناصرين المستقلين والاتحاد الاشتراكي العربي.

– الاتحاد الاشتراكي العربي – التنظيم الناصري،
نشأ اثر صهر معظم فصائل الناصرية المناوئة لجماعة كمال شاتيلا ونجاح واكيم... يعتبر ان السادات تخلى عن رسالة عبد الناصر في الميدان الداخلي والعربي والدولي، وان ليبيا القذافي وجلود انتزعت منه بيرق الامانة لهذه الرسالة.

هذا الفصيل منتشر في منطقة عين المريسة في بيروت وفي البقاع الغربي وغيرهما من المناطق . . . وقد انقسم مؤخراً الى مجموعتين متنافستين.

يتعاون مع **جماعة الناصريين المستقلين** النافذة بنوع خاص في الطريق الجديدة والمتعاونة مع ناصريي صيدا العاملين الآن تحت قيادة مصطفى معروف سعد.

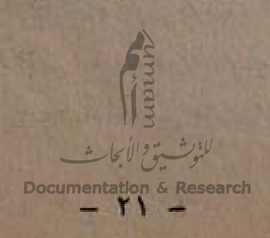
وهناك تنظيم ناصري صغير بقي خارج الانصهار، الا انه يناوىء جماعة شاتيلا وواكيم.

ولا بد من الاشارة الى ان **حركة ٢٤ تشرين الديمقراطية الاشتراكية** التي انشأها فاروق المقدم في طرابلس والتي تعمل لايجاد انصار لها خارج عاصمة الشمال، وفي حارة الناعمه واقليم الخروب

وبعلبك وغيرها ، هي حركة رافضة للممارسة الساداتية ومتلاقيـــة مع ناصرية القذافي.

بغداد حزب البعث تريد اليوم، وبعد غياب عبد الناصر قيـــادة حركة اليسار القومي العربي ، وليبيا القـــذافي ترغب من موقع الامانة للناصرية (ان تؤكدات الناصرية لم ترحـل مع الرئيس عبد الناصر)، وانها مازالت قـادرة على قيادة حركة اليسار القومي العربي.





٣ – اليسار الشيوعي

١ – **الحزب الشيوعي اللبناني** : الذي تأسس منذ واحد وخمسين عاماً حزباً سورياً – لبنانياً موحداً، استحال منذ ١٢ سنة حزباً لبنانياً منفصلاً عن الحزب الشيوعي السوري. يعيش الآن اجواء المد العلني مستفيداً من تعاونه مع الحزب التقدمي الاشتراكي ومن لقاء الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية. يشرف حالياً على مجموعة من المؤسسات الإعلامية وعلى بعض المنظمات الجماهيرية، امثال الاتحاد الوطني للنقابات، والتعاونيات التابعة له، واتحاد الشباب الديموقراطي ولجنة حقوق المرأة وغيرها.

والجدير بالذكر أن جماعة حسن قريطم وصوايا صوايا طنوس دياب وبطرس عيد التي ابعدت عن الحزب بعد الخامس من حزيران ١٩٦٧ وإبان المؤتمر الثاني، واثر توجيه الاتهامات المعروفة لجورج حاوي مازالت بعد عودة هذا الاخير إلى المركز القيادي في المؤتمر الثالث، مصرة على اتهاماتها له.

ب – **اتحاد الشيوعيين اللبنانيين** : في البدء في سنة ١٩٦٥ كان التيار اللينيني في الحزب الشيوعي اللبناني وشعاره «في سبيل حزب شيوعي جماهيري» هذا الشعار الذي تبناه المؤتمر الثالث للحزب. وقد اصبح في منتصف سنة ١٩٦٨، اتحاد الشيوعيين اللبنانيين اثر الانقسام الخطير الذي انفجر في الحزب، بعد الخامس من حزيران، وعندما طرح

حـن قريطم وصوايا صوايا وغيرهما ـ بموافقـــة نقـولا الشاوي في البدء قضية جورج حاوي ، وجاءت القيادة الموقتـــة تفاوض التيار اللينيني على أساس مناقشة كل القضايا الفكرية والسياسية والتنظيمية المختلف عليها ، بغية حلها او ترك ما تبقى منها دون حل للمؤتمر الثاني للحزب ومن ثم قطعت المفاوضة في كانون الثاني ١٩٦٨ دون سبب. سواء انه ظنت ان الامر قد استتب لها بعد الهزة التي احدثها خروج قريطم وجماعته !!!

قام اتحـــاد الشيوعيين اللبنانيين ، كتنظيم شيوعي مستقل ، تحت شعار « **في سبيل حزب شيوعي موحد**. اي انه منذ البدء لم يطرح نفسه بديلاً عن الحزب بل تنظيماً شيوعياً يبغي قيام حزب شيوعي موحد على اساس تجديد شباب الشيوعية ، فكراً وممارسة (واخلاقيـــة) وتنظيماً... **التجديد طريق التوحيد ، طريق قيام الحزب بدوره الطليعي لبنانياً فعربيا** ، واممياً...

ج – **منظمة العمل الشيوعي في لبنان**، نشأت نتيجة **دمج منظمة الاشتراكيين اللبنانيين** ، ومجموعـــة « **لبنان الاشتراكي** » ، التي اسسها وضاح شراره وفواز طرابلسي.

كانت منظمة الاشتراكيين اللبنانيين ثمرة لبنانية من ثمرات الانشقاق في **حركة القوميين العرب** بعد الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، وبالتالي انشقاق الجبهة الشعبية وبروز الفصيل الفلسطيني

بقيادة نايف حواتمه، والمعروف الآن بالجبهة الشعبية الديمقراطيـة.

اما مؤسسي «لبنان الاشتراكي» فقـد مرّ معظمهم، وفي فترات قصيرة، بحزب البعث، وحاولوا الاتصال بالتيار الليبني قبل تكوين «لبنان الاشتراكي» خلال سنة ١٩٦٨.

منذ البـدء طرحت منظمة العمل الشيوعي نفسها بديلاً عن الحزب الشيوعي ... وما لبث ان عانت الانشقاقات التي ابعدت عن صفوفها محمد كشلي (الانشقاق الاول) ومجموعة المكتب العمالي (الانشقاق الثاني) وجماعة وضاح شراره.

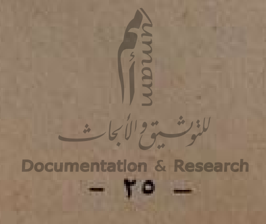
وما ان استقرت على واقعها الحالي بقيادة الامـين العام محسن ابراهيم ومعاونـه فواز طرابلسي، حتى عادت الى حظيرة العمل مع كمال جنبلاط وحزبه الى جانب الحزب الشيوعي اللبناني... ويبدو ان التخلي علناً عن فكرة البديل قـد برّر بضرورة الاستفادة من طاقات الحزب الشيوعي التاريخية ـ وبهدف تجذير مواقفه ! ! ! اما قيادة الحزب الشيوعي فتحـاول تـبرير اقرارها بوجـود تنظيم شيوعي آخر في بلد واحد بان المنظمة لا بـد سائرة يوماً الى التلاشي في احضان الحزب.

د ـ هناك مجموعات تروتسكية وماوية صغيرة ظهرت على الساحة تحت اسماء مختلفة وبمناسبات مختلفة (الهجوم على بنك اوف اميركا والحوادث الدامية الراهنة).

تزدري اجمالاً النضال السياسي وتحصر ممارستها بالعنف الفردي والجماعي.

ه - يبقى **حزب العمل الاشتراكي العربي** - الذي يعمل لبنانياً وعربياً بالاتصال الوثيق مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين... نفوذه مرتبط بنفوذ الجبهة.





ثالثاً ـ احزاب الاقليات القومية

١ ـ الاحزاب الارمنية ، متكونة تاريخياً قبل لجوء الارمن الى لبنان اثر المذابح الفظيعة التي ارتكبها الاتراك بحق شعب بكامله... وتعيش عندنا انقساماتها التاريخية ومشاكل ارمن الهجرة (*DIASPORA*)

وهي : ١ ـ حزب الطاشناق ، حزب قومي اشتراكي ، أصبح بحكم معاداته لارمينيا السوفياتية وللشيوعية ، يتحلى بايديولجية فاشية وبممارسات فاشية.

حزب السلطة في لبنان ، اية سلطة ، والحزب المسيطر على التمثيل الارمني في مجلس النواب اللبناني وفي الحكومة... يتحالف مع الكتائب والوطنيين الاحرار منذ سنة ١٩٥٨.

ب ـ حزب الهنشاق ، حزب الاشتراكية الديمقراطية يتعاون مع الحزب التقدمي الاشتراكي ومع الشيوعيين الارمن اعضاء الحزب الشيوعي ، كما يتعاون منذ مدة ، وعلى الصعيد الارمني ، مع حزب الطاشناق ، فضلاً عن ان عمله المشترك مع « الرمغفار » قائم منذ زمن بعيد.

ج ـ حزب الرمغفار ، حزب ليبرالي ذو اتجاه ديمقراطي ... شأنه شأن حزب « الهنشاق » بالنسبة لعلاقة الصداقة مع ارمينيا السوفياتية.

ونلاحظ ان كلا من حزبي « **الهنشاق والرمغفار** » يتعاطفان مع الحركة الوطنية العربية.

٢ – **الحزب الديمقراطي الكردي البارتي**، يرأسه جميل محو المعادي للملا مصطفى البرازاني... موال للحكم العراقي... حصل على ترخيص يوم كان جنبلاط وزيراً سنة ١٩٧٠. وهناك حزب « **رزكاري** » الكردي المناوىء له.

الخلاصة

في نهاية هذا العرض السريع للواقع الحزبي في لبنان، لابد من الاشارة الى ان هناك احزاباً اخرى مرخصة لا تقوم بأي نشاط فعلي ولم تستطع ان تستوعب عدداً كافياً من الاعضاء يؤهلها لان تعتبر احزاباً فعلية، امثال **حركة التقدم الوطني** التي اسسها في سنة ١٩٦٠، نائب البترون السابق الدكتور منوال يونس مع بعض المثقفين – **والحزب العلماني** الديمقراطي الذي تناوب على رئاسته منذ تأسيسه في سنة ١٩٦٣، مؤسسه المحامي ميشال الغريب، والمحامي سامي الشقيفي ونصار غلميه والمهندس ميشال الغريب الخ

★ ★ ★



هـذا الكتاب

ليس بتفكيرنا الآن التقدم بتحليل لكل معطيات الوضع الحزبي في لبنان، بكل تشعباته وتعقيداته وتناقضاته «وميليشياته» بل الاكتفاء بأعطاء صورة صحيحة لماهية هذا الوضع وطبيعة هذه الاحزاب والتنظيمات ولفعاليتها.



السعر ١٥٠ غ.ل.